



المشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية:

خسارة فادحة بسبب كورونا..

بلغت خسائر الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية منذ بداية تعليق حركتها بسبب جائحة كورونا فيروس وحتى نهاية أبريل الماضي قرابة مليار دينار أي ما يقدر بـ50 بالمائة من رقم أعمال الشركة مقارنة بنفس الفترة من 2019 حسب ما أفاد به المدير العام للشركة ياسين بن جاب الله الذي قال في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية إن قياس التأثير الفعلي لوباء كورونا المستجد على حركة المسافرين ومداخل الشركة سيتم نهاية نوفمبر القادم لدى إجراء التقييم السنوي للنشاط .

وتعكف الشركة حاليا على إجراء تقييم للخسائر المسجلة خلال فترة الحظر الصحي إلى غاية الشهر الجاري لتقديمه إلى الحكومة من أجل التكفل بها.

وحسب نفس المصدر فإن إجراء هذا التقييم تم بطلب من الوزير الأول السيد عبد العزيز جراد من أجل معرفة وضعية الشركات الوطنية خلال فترة الوباء والنظر في إمكانيات دعمها .

ويقدر رقم الأعمال السنوي للشركة حسب نفس المسؤول بأزيد من 4 مليار دج محصلا من نقل السلع ونقل أزيد من 34ر5 مليون مسافر في السنة بمعدل 240 قطار في اليوم.

وحسب السيد بن جاب الله فإن قيمة الخسارة في تزايد مستمر كل يوم بغض النظر عن الخسائر المناجمة عن السرقات التي تعرضت لها منشآت وتجهيزات الشركة خلال فترة الحظر.

وذكر في هذا الاطار بالإجراءات المتخذة للوقاية من فيروس كورونا المستجد وعلى رأسها وقف حركة نقل المسافرين بأنواعه والتي أدت إلى وقف حركة المسافرين بالسكة الحديدية بنسبة 100 بالمائة مقابل الإبقاء على نشاط نقل السلع والمنتجات الاستراتيجية على غرار نقل الحبوب والحديد وغيرهما بنسبة 100 بالمائة أيضا .

وإلى جانب نقل السلع تحافظ ذات المؤسسة على خدمة القطارات البيضاء والتي تسير في رحلات عبر السكة الحديدية حفاظا على نجاعتها ولانجاز مهام المراقبة والصيانة.

كما تستثمر الشركة حاليا وقت الحظر لإعادة صيانة القطارات وتهيئة المقاطرات والمحطات لتكون جاهزة للعودة إلى الخدمة مباشرة بعد رفع الحظر حسب السيد بن جاب الله.

وتوظف الشركة 13 ألف عامل بين اقسام الإدارة والصيانة والعمال الموكل لهم مهام قيادة وتسيير المقاطرات والأمن والذين يتقاضون أجورهم طيلة فترة غيابهم في إطار العطلة الاستثنائية مدفوعة الأجر.

وعلى غرار باقي الشركات اضطرت الشركة في ظل الظروف الصحي الحالي إلى منح عطلة استثنائية لـ50 بالمائة من عمالها خاصة في الإدارة مع الإبقاء على العمال في الوظائف الحيوية يضيف بن جاب الله.

من جهة أخرى كشف المسؤول الأول عن الشركة عن تعرض منشآتها إلى عدة سرقات في الاسلاك الكهربائية إلى جانب المولدات

الكهربائية والمبطاريات وطفائيات الحرائق والهواتف المحمولة للعمال وغيرها من الأجهزة في المناطق الجهوية بالجزائر وقسنطينة وعنابة ووهران .

وأفاد بأن الشركة كانت قد سطرت ضمن برنامجها السنوي اقتناء عدد من القطارات إلا أن الأزمة الصحية التي عرفتها معظم دول العالم اثر بشكل مباشر على البرامج المعدة وهو ما يستدعي إعادة النظر فيها.

وقال السيد بن جاب الله سيتم بعد مرور فترة الوباء تقييم الوضع وتقييم ما يمكن القيام به .. نحن مجبرون على التأقلم مع الوضع الخسارة كبيرة لكن الخسارة الأكبر هي خسارة المسافرين الذي لا يستطيع التنقل في ظل هذا الظرف الصعب .